الاستعانة بالمصادر الخارجية في التعداد
(OUTSOURCING)

ورقة مقدمة من سلطنة عمان

لاجتماع فريق العمل الإقليمي الرابع حول تعدادات السكان والمساكن لدورة ٢٠١٠

القاهرة (٥– ٦ سبتمبر ٢٠٠٧م)

الاستعانة بالمصادر الخارجية في التعداد
(OUTSOURCING)

١- مقدمة

يعتبر تعداد السكان من أضخم العمليات الإحصائية على الإطلاق، وتتألف هذه العملية من سلسلة من المراحل والخطوات التي يتمخض عنها في النهاية مسح شامل لجميع الأفراد الأحياء المتواجدين داخل حدود معينة في لحظة زمنية محددة، وتعرف الأمم المتحدة تعداد السكان بأنه:

" البرنامج الشامل لجمع وتجهيز وتقييم وتحليل ونشر البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بجميع الأفراد داخل حدود قطر، أو جزء محدد المعالم من قطر، وذلك عند زمن معين ".

٢- طبيعة التعداد

- يعد التعداد من أضخم العمليات الإحصائية وأكثرها تكلفة.
- يجرى على فترات دورية منتظمة مرة كل عشر سنوات أو مرة كل خمس سنوات.
- تنفيذه يتم وفق برنامج يتألف من خمس مراحل رئيسية.
- التخطيط له يتطلب خبرات واسعة وكفاءات عالية.
- الاستعداد له وتنفيذ مراحله المختلفة يستغرق فترة طويلة.

٣- مراحل التعداد

ينطوي تعريف تعداد السكان على النحو السابق ذكره على المراحل التي يتألف منها برنامج التعداد، وهي أصلا المراحل التي تمر بها أي عملية لجمع البيانات السكانية سواء بالحصر الشامل أو بالعينة. وهذه المراحل هي:

- الإعداد والتحضير
- جمع البيانات
- تجهيز البيانات

- تقييم وتحليل البيانات
- نشر البيانات

٤- الاستعانة بالمصادر الخارجية

نظرا لأن التعداد يعد من أضخم العمليات الإحصائية الموقتة من حيث عدد العاملين والأنشطة والبرامج المنفذة خلال فترة زمنية محددة، فإنه يتطلب من الأجهزة الإحصائية المعنية بتنفيذه إمكانيات مادية وبشرية وفنية كبيرة قد لا تتوفر لديها، أو أن الإمكانيات المتوفرة تفي فقط باحتياجات هذه الأجهزة في تنفيذ أعمالها وبرامجها الروتينية.

وتبعا للتطور العالمي الهائل حاليا في مختلف مجالات العمل الإحصائي والتكنولوجي، تتجه الكثير من الدول للاستعانة بمصادر خارجية للمساعدة، والقيام ببعض الأنشطة التي قد لا تدخل في صميم العمل الإحصائي، وذلك إما لعدم أو قلة الكوادر المتوفرة، أو لوجود تقنيات متقدمة غير متوفرة بالجهاز الإحصائي لديها، أو لتقليل النفقات في بعض الحالات.

لذا، فمن الملاحظ اليوم أن الكثير من الأنشطة والبرامج الخاصة بالتعداد قد لا تندرج ضمن مهام وأعمال الأجهزة الإحصائية أو ليس بالحجم الذي يتطلبه التعداد.

علما بأنه ليس من الممكن تنفيذ كل أو جميع أنشطة التعداد عن طريق المصادر الخارجية وحدها، حيث إن هناك أنشطة تكتسب طابع السيادية الوطنية ولا يمكن أن تنفذ من قبل أي جهة خارج نطاق الحكومة(الجهاز الإحصائي).

٥- شروط الاستعانة بالمصادر الخارجية

الاستعانة بالمصادر الخارجية يجب أن يحدد بدقة، وذلك عن طريق وضع برنامج الأنشطة التعدادية وأقسامها ومراحلها، التي يجب أن تنفذ حسب البرنامج الزمني.

وتشير التوصيات الدولية بان تقوم الأجهزة الإحصائية الأخذ بعين الاعتبار عند الاستعانة بالمصادر الخارجية النقاط التالية:

- وضع قيود محكمة بسرية البيانات.
- وضع منهجيات لضمان جودة البيانات.

- القدرة على الإدارة والتحكم بالمنهجيات والأنشطة التعدادية التي تتم عن طريق المصادر الخارجية.
- يجب على كل دولة أن تراعي خصوصياتها.

٦- الأنشطة حسب المراحل التي من الممكن تنفيذها بالاستعانة بالمصادر الخارجية

٦-١ الإعداد والتحضير

- الخرائط (إنتاج الخرائط الرقمية)
- برامج الحاسب الآلي (برامج الإدخال للبيانات،وبرامج التبويب)
- الإعلام (طباعة المنشورات، استخدام الوسائل الإعلامية مثل الملصقات والبوسترات)
- مقرات العمل وتجهيزها (توفير المقرات وتجهيزها بالأثاث والمعدات)
- مستلزمات العمل (مستلزمات العمل الميداني من اللوازم المكتبية)
- الطباعة (الاستمارات والأدلة)

٦-٢ جمع البيانات

- وسائل النقل

٦-٣ التجهيز والتقييم

- تجهيز البيانات(حوسبة البيانات)
- جودة البيانات واتساقها(عن طريق الاستعانة بخبراء لقياس جودة البيانات)

٦-٤ تحليل البيانات

- الدراسات والبحوث (القيام ببعض الدراسات والبحوث لنتائج التعداد عن طريق المصادر الخارجية للتعداد)

٦-٥ النشر

- طباعة المنشورات
- التوزيع الإعلامي

٧- بعض إيجابيات الاستعانة بالمصادر الخارجية في التعداد

- الاستعانة بخبرات ومهارات غير متوفرة في الأجهزة الإحصائية.
- تجنب الإنفاق على عناصر (خبرات بشرية) ليست أساسية ضمن كوادر الأجهزة الإحصائية.
- تقليل تكلفة ميزانية التعداد.
- تفرغ العاملين بالأجهزة الإحصائية بالأعمال التخصصية المتعلقة بالتعداد.

٨- بعض سلبيات الاستعانة بالمصادر الخارجية في التعداد

- الاهتمام المتعلق بسرية البيانات من الممكن أن يؤثر في آليات الاستعانة بالمصادر الخارجية بالتعداد.

٩- تجارب بعض الدول بالاستعانة بالمصادر الخارجية في التعدادات:

٩-١ تجربة سلطنة عمان حول الاستعانة بالمصادر الخارجية في التعداد

أجرت سلطنة عمان تعدادين في عام (١٩٩٣و٢٠٠٣)، ونظرا لتوفر الخبرة البسيطة في إجراء مثل هذه الأنشطة الإحصائية، وبالإضافة إلى صغر حجم الجهاز الإحصائي، فتم إنشاء مشروع مستقل بالتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت في تعداد عام ١٩٩٣م، ومنفصل عن الجهاز الإحصائي بالإضافة إلى تفريغ العاملين بالمشروع عن أي أعمال إحصائية أخرى، وكان الهدف من هذا الفصل الابتعاد عن آليات العمل الحكومي الروتيني من حيث النظم والإجراءات.
أما في تعداد ٢٠٠٣م، فتم تسمية العاملين للعمل بمشروع التعداد، بالإضافة إلى القيام بالأعمال الأساسية المناط بها المشتغل أو العامل بالجهاز الإحصائي.

٩-١-١ الاستعانة بالمصادر الخارجية في تعداد السلطنة لعام ١٩٩٣م حسب أنشطة كل مرحلة من مراحل التعداد

١- الإعداد والتحضير

- تصوير الخرائط المطلوبة للأعمال الميدانية.

- إعداد برامج ومواد التدريب مثل (الأشرطة السمعية).
- تصميم الملصقات والمنشورات الخاصة بالحملة الإعلامية، ويجدر الإشارة إلى بعض السلبيات التي أثرت في العمل ومنها:
- عدم ملائمة معظم تصاميم وسائل الحملة.
- كثرة البروفات التجريبية مما أدى إلى تأخير التنفيذ لبعض أنشطة الحملة الإعلامية.

٢- جمع البيانات

- وسائل النقل
- برنامج حفظ ومتابعة السجلات(نظام التخزين للسجلات)

٣- التجهيز والتقييم

- إدخال بيانات التعداد، والتي لا تخلو عادة من الإيجابيات وبعض السلبيات، ومن الإيجابيات:
- سرعة الانتهاء من أعمال إدخال البيانات
- قلة أخطاء إدخال البيانات.

ومن سلبيات الاستعانة بالمصادر الخارجية لتجهيز البيانات:

- التكلفة العالية لمدخل البيانات للفرد (٦٠٠) ريال عماني، ما يقارب (١٥٠٠) دولار، وكان نصيب مدخل البيانات من قبل الشركة (١٥٠) ريالا عمانيا، ما يعادل ٣٥٠ دولارا

٩-١-٢ الاستعانة بالمصادر الخارجية في تعداد السلطنة لعام ٢٠٠٣م، حسب أنشطة كل مرحلة من مراحل التعداد:

١- الإعداد والتحضير

- تصوير السلطنة عن طريق الأقمار الصناعية للمناطق والتجمعات السكانية.
- تركيب اللوائح الإعلامية الكبيرة بالطرقات والتجمعات السكانية الكبيرة على مستوى السلطنة وإزالتها.

– إنشاء موقع الكتروني للتعداد على شبكة الانترنت.

٢– جمع البيانات

– تجهيز البرامج الخاصة بجمع البيانات آليا وتوفير الأجهزة الكفية لهذه المرحلة في محافظة مسقط

– تقديم الدعم الفني للبرامج والأجهزة الكفية المستخدمة في محافظة مسقط

– استئجار الأثاث والتجهيزات المكتبية لمقرات العمل على مستوى السلطنة وقيام الشركة بتركيب وتفكيك ونقل الأثاث.

– وسائل النقل

– إنشاء نظام للتراسل عن طريق الهاتف النقال والانترنت.

– طباعة (الاستمارات والأدلة والمنشورات الإعلامية)

٣– التجهيز والتقييم

– إعداد البرامج الخاصة بالمراجعة وإنزال البيانات وتبويبها.

٤– النشر

– طباعة النتائج والمنشورات الخاصة بنتائج التعداد.

٩-٢ تجربة المملكة المتحدة:

قام مكتب الإحصاءات الوطنية في تعداد المملكة المتحدة لعام ٢٠٠١م،بالاستعانة بالمصادر الخارجية لتخفيض تكلفة التعداد بالقيام بالأنشطة التالية:

– اتساق البيانات وترميزها

– خطوط الهواتف المساعدة

– الطباعة وتوصيل واستلام الاستمارات

– الإدارة المالية للمستحقات المالية للعاملين في الأعمال الميدانية

– الاستشارات التخصصية

- البريد الملكي لتوصيل واستلام الاستمارات

ملاحظة: كل الأنشطة السابقة تم طرحها من خلال المناقصات التنافسية للمصادر الخارجية، ماعدا نشاط الاستشارات التخصصية والبريد الملكي.

٩-٣ تجربة جمهورية سلوفينيا:

هناك ثلاثة أنشطة من الممكن التحدث عنها في تعداد جمهورية سلوفينيا لعام ٢٠٠٢، ولكن رأى المختصون في المنظمة المسؤولة عن التعداد بأن البند أو النشاط الثالث هو الذي يدرج ضمن الأنشطة الفعلية التي تم الاستعانة فيها بالمصادر الخارجية:

١- التعاقد مع مجهزي وموزعي الخدمات في المرحلة التحضيرية ومنها على سبيل المثال:
- رسم الخرائط
- توزيع الهدايا للأسر
- تقنية المعلومات من حيث البرامج والأجهزة

٢- عدم مركزية تنظيم وتشغيل الباحثين بالأعمال الميدانية.

٣- الشراكة في عملية معالجة البيانات وهو النشاط الفعلي الذي تم الاستعانة فيه بالمصادر الخارجية حسب رأى المختصين في منظمة الإحصاء السلوفينية، ويتضمن ثلاث نقاط رئيسية:
- تصميم وطباعة استمارة التعداد
- توزيع المواد الخاصة بالتعداد للعاملين بالأعمال الميدانية،واستلامها وتخزينها فيما بعد الانتهاء من الأعمال الميدانية.
- معالجة البيانات عن طريق الماسحات الضوئية والتحقق من اتساق البيانات، والترميز، وتدقيق اتساق البيانات على شاشات الحاسب الآلي بصورة مباشرة.

٩-٤ تجربة كندا:

في تعداد السكان لعام ٢٠٠٦م بكندا، تم القيام بالكثير من الأنشطة عن طريق الاستعانة بالمصادر الخارجية، أكثر مما كان عليه في التعدادات السابقة، بهدف التقليل من تكلفة التعداد، ومن هذه الأنشطة:

- شراء واقتناء أجهزة وبرامج الحاسب الآلي من مصادر خارجية مختلفة.
- طباعة وتغليف الاستمارات.
- استخدام البريد الكندي في توصيل واستلام الاستمارات.
- استئجار مقرات العمل والمخازن وتجهيزها بالأنظمة والبرامج والتطبيقات المتطورة لهذه البرامج، بالإضافة إلى خلق القنوات الآمنة للانترنت.